قسم الاسم

وقد عرّفه بأنه ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان [1]، ثم ذكر له بعد ذلك ودون تنظيم واضح بعض الوظائف النّحوية التي تميزه مِنْ غيره. وأهمّها تأديته دور المسند إليه والإعراب والبناء وبعض الخصائص الصرفية كالتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع. ولم يتعرض للأقسام الفرعية داخل باب الاسم كالتمييز بين اسم الجنس واسم العلم.

قسم الفعل

عرّف الفعل كما هو مشهور في كتب القدماء بأنّه ما دلّ على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة [2]. وأقرّ صلوحيّة العلامات اللّفظية التي اعتبرها القدماء مميزة لهذا القسم على ما هو مألوف ومتعارف. ولكن الطريف عنده في هذا الصدد أنه أحْيى رأي الكوفة في أقسام الفعل في العربية. فقال إن باب الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية هي:

- الفعل الماضي.
- الفعل المضارع.
- والفعل الدائم: ويقصد صيغة اسم الفاعل.

وبقي مترددا في فعل الأمر لأنّه لا يدلّ على وقوع حدث في زمن من الأزمان [3] لم ترضه مقالة أهل الكوفة في اعتباره جزءا مقتطعا من المضارع حتى شكّ في فعليّته في كتابه في النحو العربي نقد وتوجيه [4].

---

1 المرجع نفسه ص 19 وما يليها.

2 المرجع نفسه ص 19.

3 المرجع نفسه ص 24.

4 في النحو العربي نقد وتوجيه ص 120.